الخبر

يومية مغربية دولية مستقلة

لمواكبة التغيير

Press AL KHABAR

• مدير النشر: عبد الخالق الزين • العدد : 207 • الجمعة 10 ربيع الأول 1433 الموافق لـ 3 فبراير 2012 • الثمن : 3 دراهم

الملحق التلفزي

الكليب.. صناعة صعبة على المغاربة!

الصفحتان 17 18

مهاجر مغربي يرغم السلطات الكندية على تعديل قانون جائر للهجرة

سعيد بيسوفة

تمكن مهاجر مغربي في مدينة غاتينو في كيبيك الكندية، من إرغام السلطات المحلية على إعادة النظر في قانون للمهاجرين يسمى بـ«دليل القيم»، وذلك بعد شكوى تقدم بها المغربي إلى هيآت حقوق الإنسان في كندا.

وحسبما أفادت به قناة «راديو كندا»، فإن المهاجر المغربي كمال مغري، الذي انتقل للعيش في كيبيك قبل عشر سنوات، كان قد لجأ إلى هيأة لحقوق الإنسان في مدينة غاتينو في شهر دجنبر الماضي، لسحب قانون عنصري ينتقص من المهاجرين في المدينة ويسخر منهم.

وكان القانون، الذي اعتمد في 28 نونبر الأخير، يتضمن 16 نقطة تحدد فيها «القيم» التي يتوجب على المهاجرين الامتثال إليها في كندا. وزعمت السلطات المحلية بأنها كانت تهدف من ورائه إلى مساعدة المهاجرين الجدد على الاندماج داخل المجتمع الكندي المحلي، وتعلم كيفية التعامل مع محيطهم الجديد.

وكان نص القانون يتحدث عن معلومات أساسية ينبغي على المهاجرين معرفتها في كيبيك، لكنه كان يلمح أيضا إلى أنه من الواجب عليهم محاولة التقليل من طهي «الأطعمة الكريهة» والكف عن رشوة الموظفين الحكوميين في المدينة، مثلما أنه من غير الصواب أن يسعى المهاجرون إلى تجويع أبنائهم عمدا، فضلا عن أشياء أخرى كثيرة تثير الضحك والاشمئزاز.

ولعل هذه اللهجة العنصرية في نص القانون، الذي يعترض عليه كمال مغري، هي التي دعت المسؤولين خلال الأسبوع الماضي، إلى سحب «دليل القيم» من التداول وإخضاعه للمراجعة، على الرغم من استمرار ظهوره على الموقع الإلكتروني للمدينة، حتى مساء أول أمس الأربعاء.

التتمة ص 4

أخبار وتقارير مغربية

مهاجر مغربي يرغم السلطات الكندية على تعديل قانون جائر للهجرة

تتمة الصفحة الأولى

سعيد بيسوفة

وصرحت ميلير أبولون، مستشارة مسؤولة عن التنوع الثقافي في مدينة غاتينو، بأن «المدينة ستعدل كلمات في نص القانون يبدو أنها كانت «مهيّجة» للبعض، مثل النقطة التي تتحدث عن الأطعمة الكريهة»، لكن كمال مغري أوضح بأن تعديل القانون ليس كافيا، بل ينبغي شطبه نهائيا، مثلما أنه ينبغي على السلطات المحلية تقديم اعتذار إلى جميع المهاجرين في المدينة. وأكد مغري أن وثيقة الحقوق والحريات في كندا توضح القيم الكندية، مشيرا إلى أنه إذا ما أرادت سلطات المدينة تذكير القاطنين بتفاصيل العيش في كيبيك، فإن عليها وضع دليل جديد يتوجه إلى سكان غاتينو جميعا.

وحسبما يقوله مغري، فقد «كان هذا الدليل خطأ فادحا، إذ إن المسألة لا تتعلق فقط بالكلمات الواردة فيه، وإنما بالأفكار التي تتحدث عن المهاجرين باحتقار». وأشار مغري بالخصوص إلى النقطة السابعة في الدليل، التي هي بعنوان «الأطفال هم أغلى مكسب للمجتمع»، حيث يوضح فيها أن «سلطة الوالدين لا تسمح لكم بالاعتداء الجسدي أو الجنسي على طفلكم، أو إرغامه على العمل أو إذلاله». ولهذا يعتبر مغري أن المسألة تتعلق أساسا بالمنطق السليم، ويتساءل عن أي نوع من الآباء هم أولئك الذين يعتدون على أبنائهم؟!

ويستغرب كمال مغري أن يكون هو الشخص الوحيد في المدينة الذي قدم شكوى ضد قانون المهاجرين المشين في غاتينو، لكنه يقول إنه توصل بكثير من الرسائل الإلكترونية ورسائل على «الفايسبوك» من أشخاص لا يعرفهم يدعمونه في دعواه.

وبدأت القضية عندما بعث كمال مغري برسالة إلكترونية إلى سلطات مدينة غاتينو ردا على دليل المهاجرين في شهر دجنبر الماضي. واكتشف بعد ذلك أن مسؤولة في المدينة قامت ببحث حول حساباته المالية، واتصلت بمسجد في غاتينو تستفسر عنه، وأشارت في رسالتها الإلكترونية إلى أنه هاجر إلى كندا بعد وقت وجيز من وقوع هجمات الحادي عشر من شتنبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية.

واكتشف مغري أن المدينة أجرت تحقيقا مفصلا عنه بعدما أدرجت رسالته الإلكترونية «خطأ»، كما تقول السلطات، ضمن الرسائل العديدة التي أرسلها عامل إلى مسؤولين حكوميين آخرين في المدينة. وقامت هيأة للدفاع عن حقوق الإنسان في كيبيك (وهي مركز البحوث والأنشطة حول العلاقات بين الأعراق)، بتقديم شكوى باسم المهاجر المغربي موجهة إلى لجنة حقوق الإنسان في كيبيك، وذلك لوقف العمل بقانون المهاجرين المشين.